الاعانص واحد وقد ثبت بالقياس ان هذا العارض لا يرفعه
كما في المخمصة فنوقض بصورة كمال الباغي مثلا فاجاب
بان الدافع شي اخر فهذا بيان ان علة الحكم في صورة النقض
شي اخر ويمكن ان يتكلف في ان تصير هذه المسئلة نظيرا للدفع
بالحكم ووجهه ان يراد بالحكم عدم منافاة حل الاتلاف العصمة
وهذا الحكم ثابت في الجمل الصائل قياسا على المخمصة فنوقض
بمال الباغي ان حل الاتلاف ثابت فيه وعدم منافاة العصمة
غير ثابت لان الثابت فيه منافاة حل الاتلاف العصمة
فاجاب بان منافاة حل الاتلاف العصمة غير ثابت فيه
لان العصمة لم تنتف في مال الباغي بحل الاتلاف بل انما انتفت
للبغي هذا غاية التكليف ومع هذا لا يوجد النقض في هذه
الصورة لان النقض وجود العلة مع تخلف الحكم وحل الاتلاف
لاجل المخمصة ليس علة لعدم منافاته العصمة لثبوت حل
الاتلاف في مال الباغي مع المنافاة فلا يكون نقضا فلاجل
هذه الفسادات في الامثلة الثلاثة اوردنا لا اخر في
المتن فقال • وان اورد للدفع الحكم مثلا لا وجوب القيام
الى الصلاة مع خروج النجاسة علة لوجوب الوضوء فيجب
في غير السبيلين فنوقض بالتيمم • اي في صورة عدم القدرة
على الماء يوجد القيام الى الصلاة مع خروج النجاسة ومع ذلك
لا يوجب

لا يوجب الوضوء • فيمنع عدم وجوب الوضوء فيه لكن التيمم خلف
عنه • معناه انا لا نسلم عدم وجوب الوضوء في صورة عدم
الماء بل الوضوء لكن التيمم خلف عنه • الرابع الدفع بالغرض
نحو خارج نجس فنوقض بالاستحاضة فنقول الغرض التسوية
بين السبيلين وغيرهما فانه حدث ثمة لكن اذا استمر يصير عفوا
فكذا هنا ثم اعلم ان تيسر الدفع اي دفع النقض بهذه الطرق فيها
والا فان لم يوجد في صورة النقض مانع فقد بطل العلة وان
وجد المانع فلا يمكن بعض اصحابنا يقولون العلة توجب هذا
لكن تخلف الحكم لمانع فهذا تخصيص العلة ونحن لا نقول به
بل نقول انما عدم الحكم لعدم ما هو العلة حقيقة فجعل
عدم المانع جزءا للعلة او شرطا لها لهم في جواز التخصيص
القياس على الادلة اللفظية والثابت بالاستحسان عطف
على قوله القياس على الادلة اللفظية • فانه مخصوص عن
القياس ولان التخلف قد يكون لفساد العلة وقد يكون
لمانع كما في العلل العقلية وذكروا ان جملة ما يوجب عدم
الحكم خمسة • المسطور في كتبنا انه ذكر القائلون بتخصيص
العلل ان الموانع خمسة لكن عدلت عن هذه العبارة • لما
سيأتي مانع من انعقاد العلة كانقطاع الوتر في الرمي
وكبيع الحر ومن تمامها كما اذا حال شيء فلم يصب السهم بعد اخراج

Copyright © King Saud University